

أبو هريرة

[182] وحسبك ما أورده النووي عند بلوغه إلى هذا الحديث في شرحه لصحيح مسلم (1) والحمد لله على الهداية للصواب، والشكر لها إذ جعلنا من أولي الألباب صلى الله عليه وآله. - 14 - * انكار السلف عليه * أنكر الناس على أبي هريرة واستفظوا حديثه على عهده إذ أفرط في كثار وانفرد بأسلوب خاص يوجب الشك فيه فلهذا وذاك كاشفه الناس وانكروا عليه من حيث كمية حديثه ومن حيث كلفيته. يدل ذلك على هذا قوله متألما متظلما: يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعذ ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل حديثه؟. فيصح بأن كمية حديثه وكلفيته كانتا كلتاهما مدار الانكار وقد تهددهم بالله وبالدار الآخرة على ذلك إذ قال: والله الموعذ متفجعا متوجعا منهم حتى زعم انه لو لا تكليفه الشرعي ما حدثهم بشئ لسوء ظنهم به فقال في آخر الحديث: والله لو لا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا، ان الذين يكتُمون ما انزلنا من بينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الحديث (2) وهو كما ترى صحيح بما قلناه.

(1) شرح النووي مطبوع في هامش شرحي صحيح

البخاري وهما ارشاد الساري وتحفة الباري، وما احلناك هنا عليه من شرح النووي موجود في آخر ص 360 وما بعدها من المجلد الحادي عشر فراجع لتكون على بصيرة واعجب من ابن الصلاح وهدياته. (2) اخرجه البخاري في اول المزارعة وآخر البيوع من صحيحه واخرجه - (*)